

نظرات في كتب التفسير (3) تنمة التعريف بكتب التفسير

خالد السبت

والآن مع الشريف الثالث على كل حال هذا الكتاب كتاب الدر المنثور كتاب مفتخر من جهة الاسانيد يعني ليس فيه اسناد وهو من اول سعي بل هو اوسع كتاب وقفنا عليه من جهة المرويات - 00:00:01

سواء المرفوع منها او غير المرفوع من اقوال الصحابة والتابعين وهو كتاب في غاية العجب لان المؤلف كتبه وجمعه من كتب كثيرة جدا. جمعهم كتب التفسير المختلفة المتنوعة التي وصل اليها بعضها ولم يصل اليها كثير منها لان نحن نقول مثلا ان كتب التفسير التي كما قال الحافظ - 00:00:19

ترجع اليها لا يكاد يخرج منها شيء من المرويات في التفسير هي تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وعبد بن حنيف وابن المنذر ويمكن ان تزيد تفسير ابن المردويه هذه الكتب لا يكاد يخرج منها شيء - 00:00:49

من الروايات للاسف عبده بن حميد لا اثر له ابن ابي حاتم فيه نقص ابن المنذر كما رأيتم موجود منه شيء يسير جدا. يبدو والله اعلم ان بالسيوطي وقف على هذه الكتب جميعا - 00:01:05

بدليل ان الكتاب مليء بالنقل عنه. والكتاب كما قلنا خسره من كتابه الاخر ترجمان القرآن وترجمان القرآن بالاسانيد كيف يكون حصل على الاسانيد في هذه الروايات الكتبية فهذا اذا يمكن لو وجد الاصل له اللي هو ترجمان القرآن عوضا عن لربما الكتب المفقودة - 00:01:21

امهات التفسير لكن للاسف ان الاصل فقط هذا الكتاب عجيب حينما تريد ان تعرف قدر هذا الكتاب خذ اي رواية من الروايات للتفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن غيره وخرج مما استطعت من الكتب. اجلس عليها يوما كاملا او يومين وخرج. كن فعال الدر المنثور - 00:01:44

وقارن ما خرجته وانظر الى العجز. ستجد في الغالب ان السيوطي ذكر ما جمعته وزيادة. يعني حينما ننظر الى الروايات التي يذكرها. يقول لك مثلا اخرج اه مشاعري والصبراني فالأوسط هو الكبير ومثلا الامام احمد بن مسند وابو الشيخ مثلا في الامثال اخرج فلان في جزء كذا من اجزاء الحديث - 00:02:06

واخرج فلان في كتاب الدعاء كتب تفسير احيانا مثل ما قلت ابن جرير وعبد ابن حميد وابن المنذر ويأتيك بكتب اخرى يخرج مجموعة من يعني يسمى مجموعة من المصنفين كيف يستطيع الانسان ان تتصوروا معي - 00:02:35

وصعوبة في الامر يعني انت حينما تقرأ في كتب في المعاجم واول مساهيد او تقرأ في كتابه في جزء من اجزاء الحديثية في قضية من القضايا او في حينما تقرأ في هذه الكتب هل تستحضر كل جزئية في اية في كل آيات القرآن انك ستحتاج الى هذه الرواية في المكان الفلاني؟ هل يستطيع احد ان يستعمل هذا - 00:02:56

يعني انا استطيع اني اجمع الروايات من كتب التفسير. ابسط كتب التفسير امامي واقول اخرج ارتبها فلان وفلان وفلان لا من كتب التفسير لكن حينما اقرأ في مسند الامام احمد - 00:03:20

او اقرأ في كتاب الدعاء مثلا الطبراني او اقرأ مثلا في كتاب تعظيم قدر الصلاة او كتاب السنة لابن ابي زمينين مثلا او السنة للالكاية ينطق عن هؤلاء وحينما اقرأ في كتاب السنن للترمذي - 00:03:35

مثلا او لتأتي في هذه الجزئية ويذكر هذه الروايات كلها يقول اخرج فلان وفلان وفلان في كتاب كذا وفلان في كتاب كذا وفلان في كتاب كذا الذي يستطيع هذا امر لا يستطيعه فريق كبير من الباحثين لانه يحتاج الى استحضار وهو يقرأ انت تقرأ وتفوتك هذه الروايات انك ما

وهل سترجع الى هذه الكتب جميعا تبحث في كل مرة؟ تجد هذه الكتب كلها علشان تطلع رواية تناسب في هذا المقام؟ ابدأ ما احد يطردها عند كل جزئية يجرد هذه الكتب جميعا. ولا الحواسيب حسب الازن. وجربنا هذا وتتبعنا في الحاسب شهورا - 00:04:16

متطاوله نقارن احسن الموسوعات بالكتب وجدنا نقصا كبيرا بالتتبع فتح الكتب والمقارنة فهذا الكتاب عجب مع المؤلفات السيوطي في المئات لاكثر من ثلاث مئة مؤلف فلو وجد اصله فكان فيه خير كثير ونفع وعلى كل حال كتب التفسير الموثوب كثيرة كثيرة كثيرة هناك من جمع مثلا - 00:04:36

في تفسير ابن ماثور من آآ الكتب الستة هناك من حاول ان يجمع المرويات الصحيحة في التفسير بالمأثور ثم قعد الدكتور حكمة بشير فالصحيح المشكور من التفسير المأثور طبع في - 00:05:03

نحو اربعة ولا يستوعب كل الصحيح مع طول المدة التي بقي يدرس فيها الروايات. كان يحرص على ان يذكر الروايات الصحيحة من المرفوع وحتى الوقوف ثلاث سنين طويلة ومع فريق من الباحثين. وخرج في اربع مجلدات وكان بالامكان والله اعلم ان يكون اكثر من هذا لان الروايات - 00:05:21

صحيحة وقد قابلت الشيخ بعد ما خرج الكتاب طبعا فسألته عن هذه القضية قد يأتي ان الصحيحة اكثر من هذا. فقال نعم هكذا اشياء ولعلنا نستدرك ذلك فيما بعد على كل حال العمل ليس بالسهل لا شك انه عمل يحتاج جهد كبير وتتبع الروايات كثيرة انتهيها بهذا من الكلام على ما اردت ذكره - 00:05:43

ولم استوعب طبعا الكلام على كتب التفسير بمثور لكن ما ذكرته فيه فائدة ان شاء الله لا فائدة والاستيعاب امره صعب. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. في هذه الليلة ان شاء الله سيكون الحديث - 00:06:09

عن اه كتب التفسير في الرأي. وكما ترون في غرف اهل التي بين ايديكم. اه قسمنا ذلك الى قسمين قلنا هناك رأي يمكن ان يقال عنه بانه رأي صحيح او مقبول او محمود وهناك رأي اخر مردود او مذموم - 00:06:27

او مضطرح هذا التقسيم الذي ترونه من حيث الكتب التي ادخلتها تحت الرأي المذموم لا تجدونه في كتابه فيما اعلم. للاسف لان الذين يكتبون ينقل بعضهم عن بعض. فاوائل الذين - 00:06:47

في مناهج المفسرين في هذا العصر يذكرون كتب الاشاعة على انها كتب اهل السنة والجماعة. فاذا ذكروا الرأي المحمود ذكروا كتب اشاعة واذا ذكروا الرأي المذموم ذكروا كتب المعتزلة فجاء من ابناء اهل السنة من كسب في هذه القضايا في مناهج المفسرين وجعل ينقل عنهم فنقل الكلام كما ذكره وهكذا - 00:07:07

كثير ممن يدرسون هذه القضايا في الجامعات وفي غيرها يرددون هذا الكلام. فنحن لابد ان نضبط هذه المسألة ظبطا يتضح به المراد. حينما نقول هذا تفسير للرأي ما المقصود به؟ قلنا بالاجتهاد و - 00:07:33

لا يكون هذا التفسير بالنقل الذي ينقل مثلا عن الصحابة والتابعين ونحو هذا هذا تفسير بالمأثور. اذا كان المفسر يستنبط ونفسر القرآن بحسب المعطيات التي عنده فان هذا يكون من قبيل التفسير بالرأي ومسألة التفسير بالرأي فيها - 00:07:53

كلام كثير وخلاصة ما يقال في ذلك انما ورد من الذنب دم تفسير القرآن بالرأي فالمقصود به الرأي المذموم الرأي الذي لا يكون بعلم. الذي يقول في القرآن بمجرد رأيه بالتخرص او الهوى او من غير ان ينطلق من قواعد - 00:08:13

صحيحة في العلم فان هذا لا شك انه مذموم. وهذا يقع فيه كثير من العامة احيانا يعني تطرح مسألة احيانا يسأل الانسان عن اية ويأتي بعض العامة ويسرع في الجواب ويذكر المعنى واذا سئل من اين لك هذا؟ قد يصيب وقد يخطئ يقول عندي حد مثلا كلامي صح او غيره - 00:08:33

صحيح لا يجوز له ان يتكلم بهذا. يعني حتى لو اصاب فهو مخطئ وهو مذموم لانه تكلم فيما لا علم له به. ومن توقف من السلف عن تفسير بعض النصوص برأيه او نحو ذلك فهذا محمول على التورع. انه تورع من ذلك او انه لم يستطع - 00:08:53

له المعنى واما هذا التفسير من حيث انه سائغ وجائز لمن كانت عنده الاهلية؟ هذا لا اشكال فيه وابو بكر قال في مسألة الفرائض

المعروفة اقول فيها برأيي. ولذلك اختلف الصحابة رضي الله عنهم في كثير من المواضع في تفسير - 00:09:16
الايات التابعون اختلفوا لماذا اختلفوا؟ لو كانوا تلقوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اختلفوا. وانما قالوا باجتهاداتهم
فوقع له اله بينهم وهذه مسألة يطول الكلام فيها لكن هذا خلاصته فما ورد من الذنب فهو محمول على الرأي بفساد الذي بالجهل
والتخرص - 00:09:35

فمن كان عنده قاعدة صحيحة في العلم ومتطلبات التفسير فانطلق من هذا يفسر القرآن باجتهاده ويستنبط فهذا لا اشكال له هذا
فيما يتعلق بالتفسير بالاجتهاد والنظر والرعي. وهكذا حينما تستقرأ النصوص الواردة عن السلف كما ذكرت من ذمه او - 00:09:55
الاقرار بمثل هذا النوع من التفسير تخرج بنتيجة ان هناك ان من الرأي ما هو مذموم ومن الرأي ما هو محمود لا ان نجعل ضابطا
يضبط المسألة. ما تقولون الان لو ان المفسر تكلم في مسألة من مسائل الفقه او معنى من - 00:10:17
المعاني معنى اية واخطأ فيه قطعاً نحن نعتقد انه اخطأ قطعاً ما هو احتمالاً هل يعد هذا التفسير؟ تفسيره عموماً من التفسير بالرأي
المذموم او لا يعد من التفسير بالرأي المذموم ما تقولون؟ ملاموم؟ مسألة واحدة - 00:10:37
تختفي مسألة فقهية هل يعد من التفسير بالرأي المذموم؟ لا طيب لو اخطأ بمسألتين اخطأ هل يعد من الرأي من من؟ قال له اخطب
عشر. هل يعد مناطق التفسير بالرأي منه؟ الجواب لا. لو اخطأ بمئة. لا يعد من التفسير - 00:10:56
بالرأي المذموم. اذا ما هو الضابط؟ هل الضابط يكون بعدد معين؟ طيب هذه مسألة فقهية. طيب لو اخطأ في معنى من المعاني؟ في
معنى في ترك معاني في مئة معنى كتاب تفسير - 00:11:12
يبلغ مجلدات اخطر في عشرين موضعاً. هل يكون تفسيره من قبيل تفسير الرأي الملاموم؟ الجواب لا. طيب ما هو الضابط؟ لو ان هذا
اخطأ في مسألة واحدة من مسائل العقيدة في هذا الكتاب. ما تقول فيه - 00:11:26
هل هو من قبيل التفسير بالرأي المذموم؟ اجتهدوا اصلاً. الجواب لا اصلاً في مسألتين لا اخطأ في عشر لا طيب الى اي حد؟ هذه
المسائل حينما نتكلم لا بد ان نضبط - 00:11:42
الكلام وان يتكلم الانسان بعلم وعدل. فاذا وضعنا ضابطاً واتفقنا عليه بعد ذلك ننظر في الكتب. هل هي من قبيل التفسير بالرأي
المحمود او رأي المجنون. ما هو الضابط؟ اعطيكم بعض العبارات بعض الجمل من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وانظروا فيه
- 00:11:56

اذا كان ذلك يصبح ضابطاً يقول شيخ الاسلام رحمه الله وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما
يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً لاحظ ما قال من اخطأ قال من عدم عن تفسير الصحابة والتابعين عدل عنه - 00:12:18
كان بل مبتدعاً وان كان مجتهداً مغفوراً له خطؤه. يعني معناها ان الرجل اتخذ منهجاً اخر في النظر والاستنباط والفهم فعدل عن
مذاهب الصحابة والتابعين رضي الله عنهم قد يكون مجتهداً في فعله هذا - 00:12:38
وهذا غاية ما بلغه بذل وسعه وكذا فالله عز وجل يغفر له خطؤه بدل وسع هذا خسار الجهد عندهم لكن هذا التفسير الذي بين ايدينا
لم يكن على نفس السلف الصالح رضي الله عنهم يكونوا - 00:12:58
من جملة التقاشير البدعية. يقول ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انه
اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قولهم وفسر القرآن - 00:13:16
لا في تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعاً الدليل بمعنى انه جعل الآية دالة على ما لا تكن دليلاً عليه. واخطأ في المدلول اذا
استدل بها على معنى باطل في نفسه. يعني مثلاً هذا اه رجل يقول بان الله تبارك وتعالى يشبه - 00:13:36
وخلقه مثلاً في صفاته مثل الطواف المشبهة. اراد ان يستدل على هذا بقوله تعالى وهو السميع البصير اثبت السمع والبصر وقال
هذاني وصفان من حالق الاوصاف المخلوق الان هذا اخطأ بايش - 00:14:00
في الدليل استدل به على التشريف واخطأ في المدلول وهو المعنى الذي توصل اليه وهو التشبيه اخطأ في الدليل وفي المدلول لو ان
هذا الانسان من الصوفية واراد ان يستدل على رقص الصوفية الصوفية بعضهم يرقص - 00:14:16

في الحضرة والمولد فاراد ان يستدل على هذا لقوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشرذ اركض برجلك قال يعني الرقص الان هذا الدليل هل يدل على الرأس لا هذا خطأ في ايش؟ في الدليل. المدلول هل هو حق ولا باطل؟ المعنى اللي اراد ان يصل اليه. باطل الرقص باطل - [00:14:33](#)

فاخطأ في الدليل والمدلول قد يخطئ في الدليل لكن المدلول صحيح لكن الاية ما تدل عليه. يعني مثلا لو اراد ان يستدل على تحريم الرقص بقوله ولا تمش في الارض مرحا - [00:14:56](#)

قال هذه تدل ان اليد يرقص يتبخر في مشيته. والله قال ولا تمشي في الارض ما رحل. بعض الفقهاء لها. هل الان المعنى الذي اراد ان يصل اليه حق ولا باطل؟ حق - [00:15:10](#)

لكن هل الدليل يدل على مطلوبه؟ الجواب لا. هذا يسمى خطأ في الدليل لا في المدلول. جيد. فشيخ الاسلام رحمه الله يقول فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيره فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا ومعلوم ان كل من خالف قولهم له شبهة - [00:15:22](#) يذكرها اما عقلية واما سمعية اما عقلية يعني عنده قواعد وعنده اشياء شبه يتشبه بها واما سمعية يستدل بدليل من المنقول كما كما قال القديم كما هو مبسوط في موضعه. ويقول ايضا له كلام اخر يشبه هذا. تلاحظون كتبت عندكم في الهامش؟ قالت ابن تيمية من؟ الى اين - [00:15:42](#)

هذا جزء من الكلام الذي ذكرته انفا. هل نستطيع ان نقعد من هذا قاعدة؟ تضبط لنا التفسير المذموم متى يكون نحكم على التفسير نوع من التفسير المذموم في الرأي المذموم او المحمود يمكن والله اعلم. نقول كل من التزم اصلا بدعيا يحاكم اليه النصوص - [00:16:02](#)

تفسيره من قبيل التفسير بالرأي ليدع القاعدة محدثة قاعدة منحرفة. يحاسب اليها النصوص يعني يريد ان يجري النصوص على هذه القاعدة. فتفسيره من قبيل التفسير بالرأي المذموم. قاعدة نقول نعم قاعدة. مثلا في باب الاسماء والصفات. من قواعد الجهمية بطوائفهم - [00:16:23](#)

وعلى اختلاف درجاتهم في التجهم هي المحضة المعتزلة الاشاعرة الان هؤلاء عندهم قواعد ماذا يقولون؟ يقولون كل نص اوهم التشبيه اول او فوض ورم يعني اطلب همزيها. يعني اما ان تؤوله تحرك يسمونه تأويل. او فوض هو لا يدل على هذا المعنى الذي توهمناه. ولكن الله - [00:16:47](#)

اعلم بالمراد على اختلاف طوائف المفوضة الان نصوص الصفات. استوى على العرش. الان عندهم قاعدة كل نص اوهم التشبيه عندهم. يقولون استوى هذا يوهم تشبيه المخلوق الاستواء دون استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهران كيف؟ فماذا يقول - [00:17:14](#)

اول يعني قل استولى. لا تقل استوى او فوض قل هذا المعنى الذي متبادر من لفظة الشتاوى على العرش غير مراد. ما هو المراد؟ هل هو استولى؟ او او معنى اخر - [00:17:37](#)

ولا نعلمه مفوض ما نخوض ما نحدد المعنى لكن قطعاً يقولون غير الظاهر المتبادل عجيب احنا عرفنا القواعد ابن جرير كيف كان يجري على ظاهره وهذه طريقة السلف الا لدليل ما عندهم دليل. هذا في الصفات هذا مثال واحد معنى الناس نستطيع ان نرد عليهم بسهولة نقول انتم تقولون استولى - [00:17:52](#)

فالمخلوق يستولي بل بالعكس انما يكون الاستيلاء لمن كان عالما للشيء وكان فيه مغالبة ايضا له فغلب استحوز عليه فكيف شبهتم الله بالمخلوقين؟ كيف شبهتم استواء الله؟ على العرش باستيلاء بشر ابن مروان على العراق. واذا فوضوا نقول لهم انتم جعلتم - [00:18:12](#)

انتم اعظم ما في القرآن وهو ما تعرف الله به الى عباده من اسمائه وصفاته جعلتموه لا يدرك معناه ولا يراد به ظاهره فجعلتموه من قبيل الاحادي والالغاز؟ وقلتم الظاهر المتبادر غير مراد؟ فاي جرم وآعدوان - [00:18:34](#) وجراءة على الله عز وجل وعلى كتابه اعظم من هذا ورد عليهم يقول يقول المهم هذا فيه بعض الصفات. في باب الوعد والوعيد من

قواعد الخوارج والمعتزلة ان فاعل محمد في النار الا انهم يختلفون في باب الاسماء والاحكام فالخوارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون فاسق في منزلة بين منزلتين بين - 00:18:54

معنى الكفر لكنه مخلص في النار فيتفقون على النتيجة الخلود في النار. يأتون لنصوص بهذه الطريقة. يركبونها على عقيدتهم. وما خالف عقيدتهم حرفوه ولهم تحريفات في هذا الشنيعة في غاية الشناعة في غاية الشناعة يعني انظر مثلا في بعض الصفات لما قال الله وكلم - 00:19:18

الله موسى تسليما هم يقولون بان التأثير بالمصدر ينفي احتمال المجاز هذه قاعدة صحيحة فتورطوا في هذا المثال كلما الله موسى تسليمة اكده بالمصحف تسليما. ما يمكن ان يكون مجلس. قال نعم كلمه تسليمة. الكلب يأتي بمعنى الجرح. جرحه جرحه بايش؟ قالوا بمخال - 00:19:38

الحكمة شوف التحرير كل هذا من اجل اتخذ الله ابراهيم خليلا الخلة يمشونها الله لا يحب ليس من صفاته انه يحب فضلا عن ان يتخذ احدا من الناس خليلا. طيب اتخذ الله ابراهيم خليله. قالوا هذا من الخلة. وهو من الخلة. الخلة وهي الفقر. اتخذه فقيرا - 00:19:58

عجيب! كل خلق فقراء الى الله عز وجل لاحظتم كيف؟ فيجعلون قواعد فاسدة يجرون عليها النصوص. قل مثل هذا في قواعد الصوفية وقواعد المرجنة وقواعد الطوائف المنحرفة جميعا. فمن جعل اصلا يحاكم اليه النصوص ويجريها عليه فتفسيره من قديم تفاسير اهل البدع. الذي - 00:20:18

يكتبون في مناهج التفسير في غالبهم كثير منهم يعني اما اشاعة واما لا يميز اصلا يعني يظن ان الاشاعة هم اهل السنة وبناء حديث يجعلون مثل تفسير الرازي من تفاسير التفاسير بالرأي محمود ويجعلون تفسير الزمخشري من قبيل التفسير بالرأي الملموم لانه معتزل - 00:20:41

ما تقوليش تعال صم هذا من قبيل الرأي المذموم قالوا لانه معتزلي. ليوحد النصوص على قواعد المعتزلة فيحرف المعاني يتكلم عن مواضع الطيب هذا على قواعد معتزلة لانكم تخالفونه طيب والاشاعة نفس الشيء ما الفرق في من يحملها على عقيدته الاشعري - 00:21:01

اول ما تريديه او من الخوارج او ان كان من آآ الباطنية او غيرهم. لا فرق. فاذا القاعدة كل ما من اصل اصلا يحاكم اليه النصوص ويجري عليه اه ويحرفها ان خالفت اصله فان هذا يكون تفسيره - 00:21:21

قبيل التفسير بالرأي الممنهون طبعا يبقى الكلام الان اذا جعلنا هذه القاعدة وهذا الاصل حتى ما يفهم الكلام على غير المراد نحن نريد ان نجعل اصلا جعلنا اصلا طيب اتينا كتب التفسير للاسف يعني الذين كتبوا من المتقدمين فرضنا لكم كتب التفسير المأكول هؤلاء من اهل السنة من السلف على طريقة السلف الصالح - 00:21:41

لكن الذين جاؤوا من بعدهم صارت الفرق تؤلف المعتزلة صاروا يؤلفون بكثرة الخوارج الاشاعة الماتريديية كلها الطوائف تؤلف لماذا؟ من اجل ان تنصر مذاهبها بالقرآن. هذه مشكلة كبيرة ولم يقتصر هذا للاسف على التفسير بل حتى اصول الفقه - 00:22:01

سرق من قروض متطاولة بعد الشافي رحمه الله وما رجع الى اهل السنة الى الان. انظر الى المؤلفات في اصول الفقه. دخلتها القضايا المنطقية والكلامية وصارت معقدة وصعبة واشياء فلسفة حتى البلاغة حتى النحو لماذا تصار النحو صعب عند كثير من الناس؟ اذا نظرت الى القضايا المسند والمسد اليه - 00:22:21

ازدادوا الى اخره كلها موجودة في البلاغة وموجودة في النحو هي ترجع الامور ترى منطقية. فالكلام على طرفي الاسناد. فالشاهد ان ان هذه الكتب اذا نزلناها على هذا الاصل الذي ذكرناه الان نحكم على هذا التفسير انه من التفاسير بالرأي المذموم او الرأي الم محمود - 00:22:41

لكن هنا ينبغي ان يتنبه الى امر حينما نقول ان هذا التفسير من التفسير بالرأي المذهوم هذا بناء على القاعدة التي ذكرناها لكن لا يعني ان كل ما فيه ومذموم قد تكون نسبة هذه القضايا اللي وقع فيها الانحراف عند المؤلف ما تزيد على خمسة بالمئة من الاشياء

التي في كتاب لاحظتم - 00:23:01

فحينما نقول هذا تفسير بالرأي المنهون ليس معنى ذلك ان الكتاب يطرح. ما يستفاد منه لا يستفاد منه. لكن من الذي يستفيد منه؟ انت المميز في هذا قضايا طلاب العلم اهل الاختصاص لا اشكال. اما العامة فنوصيهم بالكتب النقية كتب اهل السنة التي ليس فيها

انحرافات من هذا القبيل - 00:23:21

فاذا كون التفسير من قبيل تفاسير اهل البدع او تفسير الرأي المذموم لا يعني ان كل ما فيه مذموم لا قد تكون النسبة اربعة بالمئة خمسة بالمئة لكن بناء على الاصل الذي ذكرناه الان. واضح؟ بخلاف ما لو اخطأ في مئة مسألة من مسائل من المعاني والتفسير او -

00:23:41

العقائد او نحو هذا لكنه ما جعل اصل يؤصله يحاكم النصوص اليه لكن اخطأ كل انسان يخطأ فهذا ما نجعله من قبيل التفسير رأي المجنون. عرفتم الفرق؟ وسيأتي تطبيق على هذا؟ وامثلة. الخطأ في مثال او مثالين او عشرة شيء. وبين واحد يجعل قاعدة بدعية -

00:24:01

منحرفة يحاكم اليها نصوص الكتاب والسنة. فهذا هو الامر السيء. نبدأ بكتب التفسير كما ترون في هذه الورقة التي اعطيناكم

ستجدون كتباً ذكرت ليس لانها من قبيلة تفسير بالرأي المذموم ذكرت متابعة لبعض الكتب الاخرى - 00:24:21

فاذا ما تصيف الى بعدها السهم اقصد من هذا قضية اصل اليها ان هذه الكتب فقط تسلسلت من هذه الكتب وان جربت من الانحراف يعني انا اريد ان اربط لك بين بعض الكتب حتى تعرف ما هي الكتب اللي ممكن تستغني عنها؟ ما هي الكتب التي نقول انها يمكن

تكون آآ - 00:24:41

منقولة تقريبا او كثير منها من قول ينقل عن بعض فذكرت بعض الكتب هنا بسهم بعد بعض الكتب لا لانها من قبيلة تفسير بالرأي الممنون لا لا لكن لانها استفادت واخذت كثيرا من مادتها من هذا الكتاب. فهذا متسلسل من هذا وهذا متسلسل من هذا فقط. ولذلك

مثل هذه الورقات - 00:25:01

وما تطولها لغيركم انما انتم فقط لانكم سمعتم هذا الشرح والكلام لكن لا نظر اليها الانسان لاول واحد اقل كيف هذه الكتب تكون من قبيلة نحن لم نقصد اطلاقا واضح الفرق؟ هذا ذكرته هنا لاننا في مجلس تعليمي. لكن ينظر اليها الانسان ليس عنده خلفية يستغرب

من هذا. نبدأ بجملة - 00:25:21

الان ما هذه الكتب؟ كتاب تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري وهو ابو القاسم محمود ابن عمر ابن محمد ابن عمر الخوارزمي الحنفي ولد في رجب سنة اربع مئة وسبعة وستين توفي في سنة خمس مئة وثمانية وثلاثين. فرغ من تأليفه في سنتين

واربعة اشهر. الذين تكلموا عن كتاب الزمخشري - 00:25:41

اللي هو الكشاف موجود ومطبوع في اربع مجلدات اه ذكروا انه يعني ذكر اشياء يعني امور خواطر امور جرأة عظيم جدا في

التفسير على السلف الصالح وعلى التحريف وعلى لكن كثيرا مما يذكرونه - 00:26:01

غير موجود في الكتاب. اين هو اذا؟ السبب ان الزمخشري حينما كان جاء الى مكة في الطريق كان اذا نزل في مكان يطلبون منه نعم يفسر رجل صاحب بلاغة وصاحب بيان فيطلب منه فكان يفسر له القرآن وكتب الشيخ طلبوا منه ان يكتب فكتب - 00:26:21

وكانت كتابته فجأة في غاية الجرأة في اظهار عقيدته الاعتزالية وتحريف النصوص والطعن في سلف الامة فواجه انكارا شديدا فقال لاضعن لهم تفسيراً لا يستخرجون منه هذه الامور يعني العقيدة المعتزلة يعني يجوز - 00:26:41

وبطريقة غاية الخسأ يأتي المفسر فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يقول فقد حصل له الفوز المطلق المتناول ولكل ما يفاض به ولا غاية للفوز وراء النجاة من سخط الله والعذاب الصمغ ونيل رضوان الله والنعيم المخلد - 00:27:01

تقصد بها يقصدن في رؤية الله عز وجل ان المؤمنين لا يرونه هذه عقيدة المسيحية وهو يقول ما بعد دخول الجنة من نعيم ما بعد نعيم الجنة من نعيم على كل حال - 00:27:21

لما وصل الى مكة طلب منه اميرها ان يكتب في التفسير فجاور بمكة مدة ولهذا يقال لجار الله في هذا السبب فبدأ يكتب هذه

الطريقة الخفية في دس الاعتزاليات. ولهذا تتبعه كثيرون وللأسف ان الذين تتبعوه حواسك الشخص سواء الذين - 00:27:31 يكون في المعاني او الذين يعني يتكلمون على شواهد الشعرية او الذين يناقشونه في قضايا الاعتزال من الاشياء وفي الشاب كثيرة جدا تعجب في فهارس المخطوطات اذا وصلت عند كتابهم. انت الشاف والبيضاوي فمل وانت تقلب الصف - 00:27:51

حاشي على دشة حاشي على القشة. حاشي على الكشة. تمشي مسافة طويلة في هالصفحات حاشية على الكشة. واذا انتهيت من جيت البيضاوي اعانك الله على كثرة الحواشي بعض الحواشي الحاشي مخطوب في اثنتي عشرة مجلدة اثنا عشر مجلد فكك في

رسائل - 00:28:11

فيما يقرب من اتناشر رسالة جامعية او اكثر فيما تسير للصلاة حاشية على الكشاف طبعا هذه الحواشي فيها فوائد فيها علم فيها فضائل شواهد هي كثيرة جدا فيها لكن اعتنوا به عناية كبيرة وكثير من الذين جاءوا بعده اذا نقلوا عن صاحبك الشاب فاشعر انه هو ينقل - 00:28:31

يقربون عند ذكر الكشاف والزمخشر. فالحاصل ان هذا الكتاب يبرز وجوه الاعجاز يحاول يعني ذلك لا يميز بان الحديث صحيح المطلوب جاء في الحديث الطويل في فضائل الشورى حديث موضوع قطعه وجزاه العجيب ما حصل في اول كل سورة في اخرها كل جزء يتعلق السورة وضعه في اخرها - 00:28:51

هذا الكتاب يشتم اعلام الامة كما اه سترون الزمر يسهل في المعنى الوجيز ينسب المعاني طبعا لنفسه ويكتب محررا ما يأكل قال فلان وقال فلان وقال فلان تاويلاته كثيرة ولذلك تتبعوه من الذين تتبعوه ابن المنيم وهو من الاشاعرة رحمه الله يقول - 00:29:11 بالمناقيش هو مطبوع في حاشية الكشاف. ويشير احيانا للخلافات الفقهية يذكر الروايات الاسرائيلية بقله. لكن اه اذا تركتم بعض النماذج من كلام الذي يذكره اعطيكم مثلا او مثالين. يقول في رد التفسير - 00:29:31

النبي ويرد على الصحابة ايضا في مواضع يقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظلم الشرك واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. المعتزلة بماذا يفسرنا بناء على عقيدتهم فاسدا صاحبة كبيرة مخلص في النار؟ الذين - 00:29:51

امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ظلم الذي هو ليس شرك وانما الظلم الظالم عندهم مخلص في النار يقول وابي تفسيرهن بالكفر لفظ اللبس يعني ضد التفسير النبوي ولم يلبسوا يقول يعني ولم يخلطوا يرد على من؟ يرد على النبي صلى الله عليه وسلم وله اشياء من - 00:30:11

يرد على الصحابة مثلا مع انه حاول ان يخفي هذه الاشياء يقول عند قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا من شاء في سورة هود يقول ولا يخذعنك قول المجبرة في ان المراد بالاستثناء خروج اهل الكبائر من النار يسميهم مجبرة - 00:30:31 يقول فان الاستثناء الثاني ينادي على تكذيبهم ويسجل بافتراءهم ومظنك يقوم نبذوا كتاب الله لما روى لهم بعض النواب عن ابن عمرو ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس فيها احد. ثم قال واقول ما كان لابن عمرو في - 00:30:51 سيفيه ومقاتلته بهما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما يشغله عن تفسير هذا الحديث؟ يعني عن اختلافه والكذب. طبعا الحديث ما يصح وله اشياء من هذا القبيل على كل حال والله المستعان. اعطيكم مثال اخر هنا يحكم على بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالبطلان - 00:31:11

ويتكلم بجهل في هذه القضايا على كل حال. الان ننتقل الى كتاب اخر اسمه التمثيل واسرار التأويل وهو المعروف بتفسير البيضاوي لنصر الدين ابي سعيد عبد الله ابن عمر الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة ستمية وواحد وتسعين - 00:31:32 قيم ست مئة وخمسة وثمانين. هذا الكتاب يعد من الكتب المختصرة نسبيا. ليس شديد الاختصار جدا وانما هو اوسع. ولهذا قد يعده من نظر الى الجلالين يعده من الكتب المتوسطة. حاول ان يضمه ما وجد - 00:31:52

يعني من كتب التفسير سواء من المنقول عن الصحابة او التابعين او اه من جاء بعدهم اعتنى بجوانب البلاغ والنكات واللطائف آآ منها ما استنبطه ومنها ما نقله عن غيره. وكذلك يذكر وجوه القراءات المشهورة سواء - 00:32:12

كانت متواترة او غير متواترة. وهذا الكتاب يعني كتبه المؤلف في عناية شديدة بحيث انه يصلح ان يكون في كتابا تعليميا طبعا على عقيدة الاشارة بحيث ان الانسان مثلا اول ما يبدأ بتفسير الجلالين وهو في غاية الاختصار ثم بعد ذلك - [00:32:32](#) بالعادة في المعاهد لا زال في خارج هذه البلاد يدرسون الجلالين ثم يدرسون الحاشية الصاوي على الجلالين واذا حاشية الجمل. اذا اراد ان ينتقل الى كتاب اخر درس تفسير البيضاوي. وفي البلاد المشرقية يدرسون تفسير في النسفي. وكل هذه التفاسير -

[00:32:52](#)

تستفيد من كتاب الكشف وتعنى بالجوانب البلاغية. فعلى كل حال هي كتب تعليمية. الذي يميز بين عقيدة اهل السنة وعقيدة الاشاعر يمكن ان يستفيد منها وان يدرسها. اما الذي لا يميز فيبقى على الكتب التي كتبت على الاعتقاد الصحيح. هذا الكتاب طبعا -

[00:33:12](#)

العلماء لهم اهتمام بالتفسير. اعتنوا به عناية كبيرة وكتب عليه حواشي كثيرة جدا. اه منها المختصر ومنها توسط ومنها المطول من الكتب ايضا كتاب مدارك التمثيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسب وهو معاصر - [00:33:32](#) البيضاوي وهو ابو البركات عبدالله بن احمد النسفي المتوفى سنة سبعمية وواحد وكيف غير هذا؟ المؤلف حاول ان يجمع ابينا تفسير الكشف للزمخشري وبين تفسير البيضاوي. لكن حاول ان يأتي بكشاف يعني - [00:33:52](#)

محاولات الاشاعرة كانت متعددة في اخراج تفسير بلاغي يغني عن الكشف بعقيدة او بثوب اشعري فمن هذه محاولات هذا الكتاب. تفسير النسفي وهذا اكثر العناية به في بلاد المشرق المغربية. والبيضاوي حيث تنتشر الاشهرية - [00:34:12](#)

والاشعرية والماكريدية فيها تقارب شديد وانما يختلفون في بعض التفاصيل في الاعتقاد. فعلى كل حال حاول ان يتخلص من اعتزاليات صاحب الكشف والاسرائيليات والاحاديث الموضوعة بل حاول ان يتخلص حتى من الاحاديث الضعيفة اللي في البيضاوي ولخص كثيرا مما بالك - [00:34:32](#)

وما في البيضاوي واذاف اليها من تأويلات له كتاب مطبوع في مجلدين اسمه تأويلات ما تريد اب متوسط ايضا بين الطول والقصر مثل تفسير البيضاوي. يعنى بالقراءات وتوجيهها ويذكر وجوه الاعراب لكنه غير تطويل. ويشير الى الاحكام - [00:34:52](#)

وهو حنفي المذهب وزاد ايضا كثيرا من اقوال المحاكم غير التوسع ويسند القراءات الى اصحابها لكنه لا يذكر قراءة كما فعل البيضاوي وانما يقتصر على القراءات السبعية فقط القراءات السبع. طبعا لما تقارن بين تفسير البيضاوي وتفسير النسفي - [00:35:12](#) يجب تشابها لماذا؟ لانه هو يلخص من البيضاوي والزمخشري. كتاب ارشاد العقل السليم لابي السعود محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي الموجود سنة ثمان مئة وثلاث وتسعين. وتوفي في القسطنطينية سنة تسع مئة واثنين وثمانين. هذا ايضا اعتمد على الكشف -

[00:35:32](#)

والبيضاوي وزاد عليهما لكنه اطول من من تفسير النسخ والبيضاوي ويعنى ايضا بالجوانب البلاغية وهذا الكتاب من الكتب اللي تعنى بالمناسبات قلنا لكم بان المناسبات هناك كتب في التفسير اعتمدت بها. من هذه الكتب اللي تعنى بالمناسبات تقول لي اريد كتابي -

[00:35:52](#)

يعنى بالربط بين الاية والاية له قال كذا بعد كذا؟ تقول من هذه الكتب تفسير ابي السعود ويذكر القراءات ويرد احيانا بعض الروايات الاسرائيلية المسائل الفقهية قليلة الاعرابات فيه قليلة جل عناية المؤلف ايش؟ بالنواحي البلاغية يعني الان - [00:36:12](#)

يتابعنا بالنواحي البلاغية ثلاثة الزمخشري والبيضاوي والنسفي والرابع ابو السعود ارشاد العقل السليم ومن الكتب ايضا التي تعنى بالنواحي البلاغية لذلك سلسلتها معا لم اذكر كتب اخرى تعنى بجوانب اه من اجل لا ينقطع التسلسل كتاب روح المعاني - [00:36:32](#)

لابي الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي اللوسي المولود في بغداد سنة الف ومئتين وسبعطعش للهجرة وتوفى سنة الف ومئتين ادعي لي بدأ تأليفه في ستاش ثمانية الف ومئتين واثنين وخمسين. وانتهى من اربعة اربعة الف ومئتين وسبعة وستين. كم جلس -

[00:36:52](#)

في تأليف الكتاب خمس عشرة سنة الكتاب طبعا كبير ومتوسع جدا واذا قرأت في هذا الكتاب فاقرأ لرجل متفنن متضلع في علوم

البلاغة والعجيب انه الفه وهو صحيح عمره اربعة وثلاثين سنة. لكن هذا الكتاب يصلح لمن؟ يصلح للمتخصصين - [00:37:12](#)

في نظري في البلاغة لان غير المتخصص يتعب لغلبة الصنعة على الكتاب غلبة الصنعة يعني البلاغية يعني ناقش كثيرا هل هذا

استعارة مكنية ولا استعارة تصريحية؟ يناقش طويلا هل هذا مجاز عقلي ولا - [00:37:32](#)

جهاز مرسل والطارق العادي ما يعرف ايش في موجود من الموصل وايش المجاز العقلي؟ وما الفرق بينهما؟ وبطيل الكلام في مثل

هذه القضايا حتى صفحات طويلة تتعب حتى تجاوز المقطع الذي اردت ان تقرأ تفسيره ينقل عن ابي حيان البحر - [00:37:52](#)

المحيط والزنكشن كشاف وتفسير الرازي وابن عطية وعن ابي السعود والبيضاوي لاحظ هؤلاء جميعا عدا الاول يعني اباحية. هذا

جميعا نوم باللطائف والنكات البلاغية الا ان اقلهم في ذلك ابن عطية. مع انه - [00:38:12](#)

ويبقى ويشير الى هذه الاشياء باعتدال لكن ليست وسيمة فارغة على تفسير ابن عطية كما سيأتي. لكن البيضاوي ابو السعود

الزمخشري وادي ولذلك اللطائف والنكات التي قد تعجب بها احيانا تجدها في تفسير رح المعاني هذه في الغالب - [00:38:32](#)

مقولة من الرازي وقد تكون نقلت من البيضاوي او غيره يعني احيانا قد تجد بعض الاشياء يقول انا اتحمل واقرأ الصفحات الطويلة

في سبيل هالدرر التقطها هي هالزرر هذي لو تقرأ بالتسلسل الكتب التي تنقل عن بعض وتجد هذه الاشياء موجودة في الكتاب الذي

قبله. واذا نقل عن ابي السعود يقول - [00:38:52](#)

قال شيخ الاسلام والا نقل عن البيضاوي قال قال القاضي واذا نقل عن الرازي قال قال الامام هل يصطلحات له في الكتاب؟ طبعا

يعنى ايضا الاعتقاد ويرد على الشيعة على المعتزلة هو اشعر بطبيعة الحال. ينقل كلام اهل الهيئة والامور الكونية كما يفعل الرازي -

[00:39:12](#)

رجل يقل في هذه القضايا القضايا الفلكية يستضرب في المسائل النحوية الفقه ايضا يفصل ويريد الاسرائيليات وكان بالامكان

الاستغناء عنها اصلا ويعنى في المناسبات بين السور والايات عندنا كتاب يأتي بالمناسبات مما ذكرنا - [00:39:32](#)

ما هما؟ ابو السعود والالوسي ويذكر القراءات ويذكر المعاني اللغوية والشواهد عليها ثم بعد ذلك كله يذكر المعاني والتفسيرات

الاشارية. طبعا التفسيرات الصوفية. وهذه التفسيرات الصوفية الاشارية. طبعا الصوفية ما عندهم على كل اية تفسير - [00:39:52](#)

كاري ما عندهم ولذلك لا تجد كتابا في التفسير الاشاري الصوفي من اول القرآن الى اخره لكن هي تطنيشات هنا وهنا وهنا وهنا اشياء

تلوح لهم يذكرونها يسير يشار يعني الصوفي على خلاف ظاهر القرآن مثال من كلام الالوسي ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة قال هي

النفس - [00:40:12](#)

تذبج بسكين الطاعة النفس تذبجها بسكين الطاعة لان ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا قرد ولا بكر يقول هذا الصوفي لا

في شرح الشباب والطيش ولا في شم ضعف الشيخوخة وسط عوان بين ذلك. قال العلماء يبين لنا ما لونها - [00:40:32](#)

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها وجوه اصحاب الرياضة النفسية رياض التصوف حفرة عبادة ما هي صفرة مرض تسر من

العبادة من كثرة الاجتهاد في الطاعة والصيام تسر الناظرين. ثم بعدين قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول - [00:40:52](#)

تسير الارض ولا تسقي الحرقا على هذا الصوفي ما هو سخر في الاسواق وانما هو جالس في خلوة يتعبد افكار واوراج والان الغاء

المعنى الظاهر الغاء بكل دلالات اللغوية والاصولية تماما اذكر هذا في التسبيح - [00:41:12](#)

هذي مشكلة على كل حال ننتقل الى كتاب اخر من الكتب لتعنى بالجوانب البلاغية لا زلنا في الكتب التي تهتم بهذه القضايا. كتاب

تحرير والتميز لمحمد الظاهر ابن عاشور رحمه الله. اه بناه على قراءة نافع برواية قالون ثم يذكر سائر القراءات العشر - [00:41:32](#)

ويقتص عليها يعني يقتصر على القراءة متواترة العشر ما يأتي بالشواذ. وجرى في ترتيب السور حسب النزول على ما جاء في رواية

جابر ابن زيد. لا انه رتب التفسير حسب الرواية لا لكن حينما يقول نزلت هذه الاية بعد كذا وقبل كذا بناء على ايش؟ بناء على الرواية

التي جاءت عن جابر بن زيد طبعا الرواية هذه المشار اليها هي ضعيفة - [00:41:52](#)

فما هو صحيح حتى الرواية الاخرى يعني لا يصح في ترتيب النزول الواردة في هذا الضعيف لا يصح فيه شيء. على كل حال ينقل عن

ابن عربي الصوفي لم يتبين له امر يحسن الظن به. بل ابلغ من هذا يعني تجد القاسم رحمه الله وهو على عقيدة اهل السنة. يقول -

قال العارف الكبير ابن عربي. فهؤلاء العلماء رحمهم الله لم يتضح لهم. لم يتبين لهم حال ابن عربي. فاحسنوا الظن به ايعني انهم يوافقون على؟ يأولون كلامه ويحملون على محامل اخرى. المهم ليتنه ما نقل عنه. يقل في - [00:42:32](#)

وهو رجل رجل جبل في العلم رجل محرر صاحب قلم يعني هو من النوادر اللي اذا كتب اكتب كتابه محررة بقلمه ما هو من الناس اللي ينقلون اذا نقل ينقل جملة او عبارة ليناقشها معذوبة ويزن الحرف وهو يكتب يعني كتاب كثير - [00:42:52](#) وهذا الكتاب مليء بالعلم واللطائف والفوائد والتحريرات طبعاً يتنبه لقضايا قضية العقيدة المؤلف رحمه الله لربما لكثرة تضلعه بالعلم لا ينظر في كثير من الاحيان هل سبق الى هذا التقرير - [00:43:12](#)

او ما صدرت فيه يحرك قناعاته هو الانسان ما يقول بقول ليس له فيه ايمان رجل طليع في العلم ومنذ نشأته وصغره وهو له كتاب وفي العلم والتعلم يذكر انه لو مشى على الطريقة التي تفتن لها بعد ما وصل الى الرابعة والعشرين ووصل اربعة وعشرين وعالم صار عالم - [00:43:30](#)

يقول لو تخطمت معه ما احتجت في كثير من الدراسة على الشيوخ في الامور التي انقذت له وكذا في طريقة التعلم وفي كلامه كثير من الكلام الذي احيانا في قضية الكتب والاستفادة من الدرس كيف تنتقل لكتاب اوسع ساعة بالزيادة ويكون هناك مراجعة والاشياء اللي من هذا القبيل هو ان كل - [00:43:50](#)

الكتاب المفروض من توسخ فيه عن الحد الذي وضع له والامور اللي من هذا القبيل على كل حال اه فهو يطيل في المسائل البلاغية. ذكر في اول الكتاب مقدمات مهمة قدمت عشر هي التي يعنى بتقريرها اثناء التفسير - [00:44:10](#)

في كل الكتاب يرى ان القرآن نزل لتحرير تقرير هذه القضايا وتأصيلها. اه استفاد منه الكشاف وابن عطية والرازي والبيضاوي والالوس حاشية الطيب على الكشاف وعلى الكشاف وحاشية الخفاجي على البيضاوي وتفسير ابي سعود والقرطبي وابن عرفة وابن جرير - [00:44:25](#)

استفادنا هذه الكتب جميعاً ولذلك لو قال قائل انا اريد كتاباً يعنى بالجوانب البلاغية وليس دستور يعنى لست معنيا بجمع الكتب في كل فن او في كل جانب من الجوانب انا اريد كتاباً واحداً في اقول عليك في - [00:44:45](#)

فالصيد في جوف الفرات وهذا الكلام اقله من تجربة ومعرفة ومقارنة طبعاً يستنبط ليس ينقل من هذه الكتب ينبض ويضيف ويناقش ويعنى ببيان وجوه الاعجاز كانت بلاغة اساليب الاستعمال المناسبات بين الايات ولا يعنى بالمناسبات بين - [00:45:02](#) الصور ومن فوائد هذا الكتاب ومزاياه انه يبين اغراض السورة في اولها وهذه قضية مهمة احفظوا هذه يعني انت الان تريد هذه السورة تتكلم عن ماذا؟ عن موضوع واحد ولا عن موضوعين ولا عن ثلاثة ولا عن عشرة؟ من هي الكتب التي تبين هذه القضية من كتب التفسير - [00:45:22](#)

تفسير ابن عاشور ويذكر يتكلم على بيان المعاني الغريبة مفردات مكاتب المعاني في هذا الكتاب لطائف ولفات مثلاً في قوله تعالى على سبيل المثال تبين لك يقول في قوله تعالى مثلاً وقضى ربك الا تعبدوا الا - [00:45:42](#)

اياهم وبالوالدين احساناً. ولماذا بدأ بقضية الاعتقاد؟ يقول لان اصلاح التفكير مقدم على اصلاح العمل. فالناس اسرى لعقائدهم وافكارهم كما هو معروف. فاذا اصلحت التفكير والاعتقاد استقام العمل فبدأ بقضية التوحيد. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً - [00:46:02](#)

لاحظ بهذه الطريقة مليء من هذه يعني حينما تجرب كتب التفسير في العشرات تجلس تنقل منها ما تحتاج اليه من في درس او تمر على كثير منها ما تكتب حرفاً واحداً لانها مكررات مع الكتب التي قبله. اذا وصلت عند ابن عاشور لا جرب القلب - [00:46:22](#) تجد علماً جماً واشياء لا يمكن تتجاوزها. ولن تقول ان هذه الاشياء تحكي حاصل بالنسبة لي انا اعرفها. هذي واضحة من الاية هذا ما هي اشياء درر ونفائس والكتاب العجيب رحمه الله توفي وعنده حاشية على الكتاب اضافات كثيرة ما طبعت مع الكتاب موجودة -

انتم احفاده واولاده يعني صار يضيف اليه بعد ذلك على كل حال من الكتب كتاب مفاتيح الغيب لابي عبد الله محمد ابن عمر الثميني البكري الرازي المولود سنة مئة واربعة واربعين للهجرة. توفي سنة ست مئة وستة الرجل. هذا يعني تفسير الرازي من المعلوم المتفق عليه - [00:47:08](#)

انه مات قبل اكماله. لكن الى اين وصل؟ القضية ومن الذي اكمله؟ هذه ليست محل اتفاق ذهب الحافظ بن حجر الى ان الذي اكمله هو احمد بن محمد بن ابي الحزم مكي نجم الدين القامولي متوفى سنة سبع مئة - [00:47:30](#)

سبعة وعشرين للهجرة وهو مسلم كما في الدول الكاملة وفي كشف الظنون ذكر ما سبق كما ذكر تكملة اخرى للقاضي شمس الدين ابن خليل الخوي المتوفى سنة ستمية وسبع وثلاثين للهجرة. في كتاب تشكو الظنون ذكر ان الرازي - [00:47:50](#)

وصل الى سورة الانبياء. وان التكملة لمن بعدهم. في هذا الكتاب تجد عند قوله تعالى مثلاً جزاء بما كانوا يعملون يقول المسألة الاولى وهي اصولية ذكرها الامام فخر الدين رحمه الله في مواضع كثيرة ونحن نشكو بعضها. هذه في سورة - [00:48:10](#)

قلت لها ولا لا؟ يقول ذكرها في مواضع كثيرة ونحن نذكر بعضها. هذا يدل على ان هذا الموضع ليس للراجل. تجد في الكلام على الآية السادسة من سورة المائدة اذا - [00:48:30](#)

قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. يستشعر بقوله وما امروا الا ليعبدوا الله في سورة البينة. يقول فقد حققنا الكلام في الدليل في تفسير قوله وما امروا. هذا كلام من؟ الرازي لاحظ النساء ويقول حققنا هناك. الا اذا كان يقصد ما سيكون - [00:48:40](#)

ليحققه في سورة المائدة ما بعد كتبه ولكن هذا فيه بعد وهل كان يعني كان يكتب في مواضع كتاب بحيث انه ما كان يكتب كتابة متسلسلة هذا الذي توصل اليه الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله شيخ ابن مانع في قطر - [00:49:00](#)

رحمة الله عليه كثر يسأل الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني عن تفسير الرازي هل كل الكلام للرازي؟ ولا بعض الرازي وبعض اهله فالمعلم رحمه الله عالم مهمته عالية فقرأ الكتاب من اوله الى اخره ثم بعد ذلك قراءة متعمدة وبدأ يقارن بالاسلوب - [00:49:20](#)

فعل يحدد يقول من مقطع كذا الى مقطع كذا ليس من كلام الغالي. من مقطع كذا الى مقطع كذا ليس مقسمة الى نحو خمسة اقسام. في مواضع متفرقة فالمعلم له رسالة مطبوعة في هذا مفيدة. وهذا الخلاف كلام المتقدمين يعني الذين قبله يقولون الى سورة الانبياء

لكن - [00:49:40](#)

المعلمي جاء بامثلة واشياء فيها اشارات بعضها ان هذا من كلام الرازي. وبعض ذلك ان ليس من كلامه في ثنايا الكلام. فقد يكون الراجح ان يكتب في مواضع متفرقة ثم توفي مثل الصنعاني رحمه الله كما سيأتي ان تكلم مع كتابه صنعاني ما هو عبد الرزاق لا -

[00:50:00](#)

هي الصنعاء المتأخر فان كتابه بدأ في التسجيل من اول ثم بعدين صار يكتب مقاطع متفرقة وما اكتمل الكتاب هو عبارة عن تفسير لبعض المواضع ليس على التفسير. على كل حال الرازي يعنى بذكر القضية التي ذكرناها انفا هي في غاية الاهمية - [00:50:20](#)

اي ناحية؟ ان الانسان اذا وجد كلاما طبعا كتاب فيه اشياء فيهم في انحرافات كثيرة اذا وجد كلاما قبل ان يستعجل وينسب هذا للرازي ينبغي ان يتأكد هذا الكلام الرازي ولا من كلام صاحب التكملة؟ حتى في المقولات العادية - [00:50:41](#)

علمية او نقلات من التفسير في المال ما تستعجل تقول قال الرازي على الاقل قل وفي تفسير مفاتيح البيت كذا وكذا لكن تحتاج ان تكون دقيقة ما تقول قال الرازي وهذا المقطع ليس من كلام الرازي. ولا تنشر للرجل كلاما ليس معه. هذا خلاف العدل. على كل حال

في هذا التفسير يعنى - [00:50:58](#)

بذكر المناسبات كم صار عندنا كتاب الامير بالمناسبات اكثر من ثلاثة اخر ما ذكرنا منها بالعاشر وهذا في الخامس يعنى بذكر المناسبات في اشياء يعني يذكرها هي من الضرائب كما يقال - [00:51:18](#)

حتى قال عنه بن خلفان في ترجمته في العيان قال جمع فيه كل غريب وغريبة يعنى بالقضايا علوم الفلك والهيئة والفلسفة والمنطق ولهذا تعجب من الشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمه الله كيف استطاع ان يقرأ هذا الكتاب كاملاً عشان يجيب على سؤال - [00:51:33](#)

لن مانع رحمه الله الجميع. النفس صبر لان القراءة في الكتاب متعبة جداً. كتاب طويل. يقول ابو حيان جمع الامام الرازي في تفسيره

اشياء كثيرة طويلة لا حاجة لها لا حاجة بها. في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير. وهذا الكلام فيه مبالغة فيه اشياء - [00:51:53](#)

من التفسير كثيرة وفيه فوائد ولطائف واستمرار دقيقة وجميلة موجودة لكن كيف تصل اليها مع هذا الكم الهائل من القضايا التي اذكرها وناقش دائما الفلاسفة والمعتزلة. يقول الحافظ ابن حجر في اللسان وكان يعاب بايراد الشبهة الشديدة. ويقصر في -

[00:52:13](#)

قال ليها الشبهة مخيطة شبهة المخالفين والرد يكون ضعيفا هشا يقول حتى قال بعض المغاربة يولد الشبهة نقدا ويحلها مسينة. يقول الطوفي في الاكسير توفي له كتاب اسمه الاكسير في علوم التفسير مطبوع الكتاب. يقول - [00:52:33](#)

طبعاً احفظ كتاب التفسير هو يعني فعله نكران لكن اكثر نسيج قضايا لغوية وبلاغية. يقول ما رأيت في التفاسير اجمع لغالب علم التفسير من اردني. ومن تفسير الامام فخر الدين الا انه كثير العيوب فحدثني شرف الدين من نصيبي عن شيخه فراج الدين

السرمياحي المغربي - [00:52:53](#)

انه صنف كتاب المقهى في مجلدين بين فيهما ما في تفسير الفخر من الزيت والبهرج. يعني دخل اشياء لا يقال عليها وكان ينظم عليه كثيرا ما يقول يريد شبه المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون في التحقيق ثم يورد مذهب اهل السنة والحق على غاية -

[00:53:13](#)

كما يكون على غاية من الوهاب. قال الطوفي والعمل ان هذا دأبه في كتبه الكلامية. والحكمة يعني الحكمة يعني ايش يعني كتبه في الفلسفة. حتى اتهمه بعض الناس الى ان قال وقد صرح في مقدمة نهاية العقول انه مقرر مذهب - [00:53:33](#)

اسمه تقريراً لو اراد خصمه تقريره لم يقدر على الزيادة على ذلك هذا من كتاب اللسان الحافظ ابن حجر طبعاً هذا اعتذر به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن الرازي وهذا من انصاف شيخ الاسلام. الذين اتهموا الرازي وقالوا انه قصد الدس في الدين بهذه

الطريقة - [00:53:53](#)

تيورد شبه المخالفين قوية والرد يكون ضعيفا من اجل خلخلة قناعة القارئ بالدين او رد عليهم شيخ الاسلام قال انه لشدة حرصه على انصاف المخالف يستنفذ كل الجهد بحيث لا - [00:54:13](#)

المخالف ادنى شيء يمكن ان يستدل به الا وذكره. سيكون قد اجهد. فاذا جاء الرد تكون قوته قد استنفذت تعب فيكتب كتابة ضعيفة هذا اعتذار شيخ الاسلام عن الرازي. على كل حال يورد ايضاً حتى المسائل الفقهية وهو على مذهب الشافعي. وكذلك - [00:54:33](#)

اصول الفقه ومسائل النحو ويستترب في ذلك وقضايا البلاغة والبالغ في كثير من الامور حتى انه قال انه يمكن ان يستنبط وسورة الفاتحة عشر الاف مسألة. ومنها الاستعاذة عشر الاف مسألة. وهذا الكلام مبالغة. ومثل هذه الاشياء بدأ يذكر بعض - [00:54:53](#)

نماذج التطبيقات على الاستعاذة او البسمة. والواقع انه يبني هذه الامور على بعض بحيث يخرج عن الكلام على الاية ويقال انه مر ومعه كوكبة من اتباعه وتلامذته على امرأة عجوز. فقالت من هذا؟ قالوا هذا الذي يعرف على وجود الله الف دليل - [00:55:13](#)

فقالت لو لم يكن في قلبه الف شك لما عرف على وجود الله الف دين. تقصد ان وجود الله ما يحتاج الى الف سبيل وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. تحصن - [00:55:36](#)

فالشاهد انه الرجل طبعاً له كتب كثيرة منها كتب في السحر وله مخاطبة النجوم كتب يعني نسال الله العافية لكن له وصية كتبها لاولاده يذكر فيها رجوعه عن العقائد الباطلة آة عقيدة الحديث والسنة والقرآن - [00:55:49](#)

وبعد ذلك وكذا كلام جيد للغاية في وصيته لاولاده. لعل الرجل رجوع وان كان لم يكتب كتباً ينظر فيها هذا الكم الهائل اللي تركه من المؤلفات وفيها ما الله به عليم. على كل حال هذا تفسير الغازي ولا يقرأ فيه الا من كان مميز فيه الحق والباطل - [00:56:09](#)

من الكتب ايضاً كتاب غرائب القرآن ورغائب الفرقان بنظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري المتوفى سنة سبع مئة وثمانية وعشرين بالهجرة. هذا في هذا الكتاب كتاب القمي بن صبور مطبوع كبير. اورد حاصل كلام الرازي. وزاد عليه من الكشف

وغيره. وورد القراءات المتواترة - [00:56:29](#)

او ما تضعه. طبعا هذا الكتاب وان تقرأ فيه تجد اللطائف الاشياء التي يعني هي اورد حاصل كلام الرازي وترك اشياء كثيرة مما ذكره الرازي لكن زاد عليه من الامور الواضحة في الكتاب والزيادة التفسير الاشاري الصوفي بعد ما يذكر - [00:56:49](#)

معروف حط عنوان ما يؤخذ من اشارة الاية. ويأتي بتفسيرات الصوفية. من الكتب ايضا الاستفادة من راديو كتاب اللباب من علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي. وهو في القرن الثامن تقريبا الهجري. ذكر انه جمعه من علوم القرآن. وهو - [00:57:09](#)

في الواقع من الزمخشري والرازي وقد لا يسميه احيانا يقول قال بعضهم وتارة دون عدو اصلا يعني احيانا تقرأ في هذا الكتاب كتاب طبع اخيرا لكن كان مقصود او نسخ خطية وبعضها واضح زي الموضوع. احيانا تجد بعض اللطائف والاشياء الجميلة في الكتاب. ولكن عند المقارنة تجد هذه - [00:57:29](#)

ان المقارنة تجد هل لطائف هذه مأخوذة من تفسير يعني الاشياء التي تطمح اليها هي مأخوذة من كما ذكرت لكم ضمنه بعض الاشياء جاهد ونقلها الكتاب يعني ليس بتلك القيمة العلمية من كشاف من هذه الكتب يمكن يعني اصبح البقية بقية - [00:57:49](#)

في هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اما بعد نواصل الحديث عن الكتب المتعلقة بالتفسير ومن هذه الكتب؟ كتاب المحرم الوجيز لابن عطية المتوفى سنة خمس مائة وست واربعين للهجرة. وهذا الكتاب - [00:58:11](#)

اسم على مسمى فهو محرم وهو وجيه. اذا قرأت فيه فانك لا تجد قصفا يصدق عليه ادق من هذا الوصف. محرم ووجيه. عبارة وجيزة ومحرمة. ليس فيه استفرادات ولا يطغى فيه جانب على جانب. يعني تجد بعض كتب التفسير تغلب عليه الصنعة التي يتخصص فيها - [00:58:31](#)

المؤلف مثلا اذا كان مثلا المؤلف من اهل العربية وجدت النحو مثلا والاعراب او وجدت الجوانب بلاغية او وجدت آالفه مثلا اذا كان فقيها وهكذا اما هذا الكتاب فانه يشتمل على جوانب مختلفة مما يحتاج اليه الناظر في التفسير دون ان يطغى جانب - [00:58:59](#)

وقد قال عنه ابو حيان بانه اجل من صنف في علم التفسير فافضل من تعرض فيه للتنقيح والتحريف يقول المؤلف رحمه الله عن عن كتابه هذا بانه لخصه من كتب التفسير كلها. والكتاب سهل العبارة - [00:59:26](#)

لا يجوز الطارئ عناء في فهم عبارته. ما تحتاج العبارة الى فك. ليس فيه عبارات مغلقة مصطلحات صعبة اه يولد الاثار ايضا مع انه لا يعد من جملة التفسير بالمحروف. لكن يوجد في بعض تجدد بالاحاديث - [00:59:46](#)

باقوال الصحابة يرد بعض اخوان التابعين وينقل عن ابن جرير كثيرا ولا ينقل فحسب بل ينقل ويناقش فهو ليس بمجرد ناقل بل هو محرر وعالم في التفسير ضليع بالعلوم المختلفة. وكثيرا ما يستشهد بالعربية. يذكر ما يحتاج اليه من - [01:00:06](#)

اللغة وما ما يتوقف عليه المعنى فيما يتصل بالاعراب فيه اعراضات تجد فيه اه كذلك القراءات المتواترة والشاذة يريدونها ويوجهها واما القصص فلا يعني بها وانما يرد منها اشياء مما يحتاج اليه في فهم المعنى - [01:00:33](#)

وينقل عن اهل العلم على كل حال ويمسكوا ما ينقله الى قائله. يعني لا ينقل ويضيف ذلك الى نفسه مثلا وانما يعزو القول الى قائله وهذا مما يبرأ في اليوم بما عند الكاتبين في مناهج البحث بالامانة - [01:00:56](#)

العلمية وابو حيان ذكر في المقارنة بين هذا الكتاب وبين تفسير الزمخشري بان تفسير ابن عطية انقل واجمع يعني انقل يعني تجد فيه من الاثام من الاحاديث من واجمع يعتني بجوانب المختلفة - [01:01:16](#)

بخلاف الزمخشري فيغلب عليه الجانب البلاغي مثلا واللغوي واخلص من الافات والاعتزاليات الانحرافات مع ان المؤلف من الاشاعرة بل اتهمه بعضهم انه من المعتزلة. وان صنيعة اعظم من صنيع صاحب الكشاف لانه باسم اهل السنة يفعل هذا - [01:01:39](#)

ولكن هذا الكلام غير صحيح. وعلى كل حال يقول عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانه يعني ابن عطية خير من تفسير الزمخشري واصح نقلا وبحثا وابعد عن البدع وان اشتمل على بعضها. بل هو خير منه بكثير. بل لعله ارجح هذه التفاسير - [01:02:03](#)

وقال في موضع اخر عن هذا الكتاب وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن اجمل. شيخ الاسلام ينتقد هذا الكتاب او ينتقد - [01:02:24](#)

العربية قال فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما نقله جرير عن

السلف لا يحكيه بحال ويبدو ما يزعم انه قول المحققين يعني في مسائل الاعتقاد - [01:02:44](#)

يعني يأتي كلام المتكلمين من الاشاعة ويترك كلام السلف في الاعتقاد الذي يجده في تفسير ابن جرير لكنه ينقل عن ابن جرير من
الاثار والقضايا الاخرى في المعاني دون قضايا الاعتقاد - [01:03:00](#)

على كل حال هذا ملحظ على هذا الكتاب وعلى كل حال وهو ظاهر في الكتاب لكن يرفع من الكتاب على كل حال من الكتب الجيدة
المفيدة في التفسير. كتاب ملخص يعني بالجوانب المختلفة يعني لو سألت قلت - [01:03:15](#)
كتابا لا يطغى عليه جانب من الجوانب اريد ما احتاج اليه في الجوانب البلاغية بعض الحسنات اريد بعض ما يحتاج اليه من الاعراض
ما يحتاج اليه من القضايا الفقهية باختصار - [01:03:31](#)

وهكذا في القراءات وما شابه هذا فهذا الكتاب حاول ان يجمع هذه الامور جميعا بطريقة معتدلة متوازنة وهذا شيء جيد في التفسير
اه من الكتب واذكر هذا بعده لان هذه الكتب تتسلسل من بعضها كما ذكرنا في الكتب لتعنى بالجوانب البلاغية. الان تفسير ابن -

[01:03:44](#)

هو في الواقع استفاد من تفسير المهدوي لكن تفسير المهدوي على كل حال يعني لربما يكون احد المصادر المهمة بالنسبة للبن عطية
ممن استفادوا من تفسير ابن عطية بدرجة واضحة وكبيرة القرطبي رحمه الله في كتابه الجامع لاحكام القرآن قرطبي - [01:04:06](#)
وقسمت ست مئة وواحد وسبعين. هذا كتاب جامع على اسمه. وهو من اعظم كتب التفسير واجلها وافضلها واوسعها واوعبها فهو
يعنى النكات واللغات والاعراب والقراءات والعقائد والاحكام واسباب النزول طبعا عقيدة المتكلمين - [01:04:28](#)

ويعزوا الاقوال الى اصحابها والروايات الى مصنفات التي ينقل عنها واعرض عن كثير مما يذكره المفسرون من الاسرائيليات
والقصص وما اشبه ذلك. ومن الامور التاريخية. اه هذا الكتاب من جهة المعاني وما - [01:04:48](#)

يذكره من الدقائق والنكات الى اخره اعتمد بدرجة كبيرة على تفسير ابن عطية. ولكنه ضم اليه جانباً توسع جدا وهو ما يتعلق
بالاحكام الفقهية. فهذا الكتاب من الكتب التي هي تعتبر من كتب احكام القرآن لكن ليست - [01:05:08](#)

التي تقتصر على الايات فقط التي سبقت لتقرير الحكم اللي يسمونها خمس مئة اية. اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة. لا. هو يحاول ان
يستنبط من كل شيء بل حتى الاستنباطات البعيدة يرد عليها. يعني مثلاً يقول في قوله ولا تمشي في الارض مرحا قال استنبط منه
بعضهم تحريم - [01:05:28](#)

الرأي هو يرد عليهم يقول اية لا تدل على هذا وهكذا فهو يعني بقضايا الاحكام حتى من القصص مثل ما ذكرنا في خرقها قصة موسى
والخضر وكذلك ايضا في قوله مثلاً او يوسف صلى الله عليه وسلم في القصة المعروفة لمن جاء به حمل بغير - [01:05:48](#)
وانا به زعيم هذا الذي نادى في قصة يوسف صلى الله عليه وسلم في اه الملك وتهام اخوة يوسف في السرقة هذه مسألة تعالى لما
جاء به حمل البعير. وانا به زعيم هذه مسألة ايش - [01:06:08](#)

وانا به زعيم يعني انا به كفيلاً ونحو ذلك فالشاهد ان انه يستنبط الاحكام من القصص من كل موضع يمكن ان يستنبط منه. اضافة
الى المعاني والكتاب مليء بالعلم وما الكتب النافعة المباركة؟ والمؤلف رحمه الله من المالكية. الا انه ابعد ما يكون عن الترصد. رحمه
الله رحمة واسعة - [01:06:24](#)

في غاية الانصاف واتباع الدليل والحق فهو كتاب جليل القدر عظيم النافع لا يستغنى عنه في حال من الاحوال يمكن الى حد كبير ان
يستغنى به عن تفسير ابن عطية. لانه استفاد كثيراً من تفسير ابن عطية. لكن لا يمكن ان يستغنى بتفسير ابن عطية - [01:06:50](#)
عنهم بل ولا بتفسير ابن عطية مع كتاب كان القرآن لابن عربي مطبوع في اربعة مجلدات اخص في آيات الأحكام. لو ضمنت هذا الى
هذا لم يفي ذلك بتفسير لا سيما قضية الانصاف واتباع الحق والدليل فالكتاب جيد لا يستغنى عنه طالب العلم. من الكتب التي
استفادت من هذا اه - [01:07:12](#)

كتاب فتحا قدير للشوكاني. وكذلك كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان كتاب سطح القدير للشوكاني يقول انه
لخصه من كتب كثيرة جدا وكتب التفسير لكن آآ على كل حال - [01:07:36](#)

واقع الامر انه استفاد استفادة كبيرة من تفسير الخبز الا انه لم يتوسع توسع القرطبي فيما يتعلق بالاحكام هو يذكر الاحكام لكن لا يتوسع فيها وظل اليه ينزاد على الجوانب الموجودة في تفسير القرطبي بشكل يعني - [01:08:00](#)

واضح جدا وباسهاد وتوسع الى حد كبير زاد من كتاب الدر المكفوف وذكر هذا في اول الكتاب ويذكر هذا في ثانيا في ثانيا الكتاب.

الدر المنثور في السيوطي ولا يرد بطبيعة الحال كل ما اورده السيوفي في - [01:08:20](#)

التفسير عندك تدير الآية لكنه يريد كثيرا مما ذكره ويحيل احيانا يقول فيما ذكرناه كفاية هو من اراد التوسع في هذا فليرجع الى الدر المنثور. طبعا محذوفة اسامي الكتاب كما ذكرنا آآ فيه الصحيح والظعيف ومن ثمة الشوكاني رحمه الله كان ينقل الصحيح والضعيف من - [01:08:41](#)

ويسقطها المرفوعة وغير المرفوعة مما ينقله عن الصحابة والتابعين وطريقته في ذلك انه حينما يورد معاني بعد ذلك يورد تفسير الايات من كتاب البر المنشور يعني اعادة للتفسير من جديد - [01:09:02](#)

في كل مقطع يذكر تفسيره من جهة ما يسمى بالدراية لانه هو جعل الكتاب في هذا العنوان فتح القدير الجامع بين فني الدراية اتمني الرواية والدراية من علم التفسير. فيورد الدراية اولا الدراية يقصد بها ما يتعلق بالاستنباط والمعاني وفهم الايات وما - [01:09:22](#)

يصل بها من اعراب ولغة وبلاغة وما يتعلق بها من معاني فقهية يعني يستخرجها ونكات ولطائف الى اخره فالكتاب يذكر هذه الاشياء وبطريقة متوازنة تشبه تفسير ابن عطية ابن عطية كما قلنا - [01:09:44](#)

قرطبي استخدام ابن عطية وزاد عليه. الشوكاني استفاد استفادة كبيرة جدا من تفسير القرطبي. الا انه لخص الاحكام. يعني الاحكام موجودة لكنها باختصار من غير التوسع وما يتعلق بالروايات لا يذكرها اسماء كثير وانما بعد ما - [01:10:04](#)

رغم تفسير المقطع ينتقل بعد ذلك الى ايراد المرويات من اول اية شرع يفسرها في هذا المقطع الى اخر اية وهذه الطريقة متعبة للقارئ. لذلك جاء صديق حسن خان في كتابه فتح - [01:10:26](#)

بيان في مقاصد القرآن وجاء بهذه الروايات التي يفرد الشوكاني بعد التفسير بالدراية فنثر طه اثناء التفسير ووضعها في مواضعها فقرأ بطريقة آآ يعني آآ لا تحتاج ان تعيد ولا آآ كل رواية في موضعها لكنه لم يميز بطبيعة الحال ولم ينتقي فيما يتعلق بالصحيح وغير - [01:10:42](#)

والصحيح وعامة ما يذكره صديق حسن خان فيفتح البيان هو كلام الشوكاني الا انه زاد عليه بعض النقول من بعض كتب المتأخرين ولذلك نستطيع ان نقول بكل يعني اطمئنان الى ان كتاب فتح الشوكاني يغني عن كتاب فتح البيان في صديق حسن خان -

[01:11:08](#)

تجد العبارة كثيرا يقول اه رحمه الله اه يقول الشوكاني يقول وقد حققت هذه المسألة في كتابنا السيد او يقول حققتها في كتابي آآ في شرح المنتقى الاخبار نيل الاوصاف آآ تجد في صديق حسن خان يقول وقد حققها - [01:11:31](#)

العلامة الشوكاني في نيل الاوقاف في السيل الجرار. فقط يغير بدل حققتها حققها بعض الزيادات القليلة بل حتى فالمقدمة وما فيها من الكلام على الحساد الى اخره تجد تقريبا نفس الكلام. وعلى كل حال الكتاب هذا - [01:11:51](#)

البيان يمكن ان يستغنى عنه كتاب كبير يعني يقع في بعض الطبقات في امان مجندات وفي بعضها اكثر. فيمكن للانسان ان يستغني عن هذا الكتاب خاصة غير المتخصص في التفسير الذي لا يريد ان يجمع - [01:12:11](#)

الكتب ام او من ضاعت مكتبته اه يغني بعض هذه الكتب لانه قلت في هذه الكتب المسلسلة الان ابن عطية القرطبي فتح القدير فتح البيان زبدة التفسير اخبرني عن كتاب واحد يغني عنها جميعا. استطيع ان اقول الكتاب القرطبي - [01:12:25](#)

جمع ما في ابن عطية وزاد عليه الاحكام. اما الاثار الموجودة في فتح القدير وهي زيادة على ما يذكره القرطبي فهي موجودة في الدر المنثور. نقلها من الدر المنثور لكن لو قلت اريد كتابا يعالج جوانب مختلفة من غير اطالة. القرطبي يطيل. اقول لك فتح القديس - [01:12:46](#)

فتح القدير قد تقول انا غير متفرغ للبحث في كتب ما عندي وقت اريد احضر دراسة في التفسير ما عندي وقت اراجع كتباً تعنى

بالجوانب العراقية الجوانب البلاغية الجوانب الفقهية الجوانب - 01:13:04

اريد كتابا يعالج الجوانب المختلفة. ما هو هذا الكتاب؟ من كتب التفسير منفتح القبيل فتح القدير لكن هل فتح القدير يصلح للطلاب المبتدئين في طلب العلم؟ اسمهم لا؟ سيتعبون في اه تتبع الاقوال يحتاج - 01:13:17

مع انه منبه يقول هذه الاقوال ترجع الى قول واحد مثلا احيانا يحاول هذا واحيانا يذكر بعض الاشياء قد لا يوافق عليها وكل يؤخذ من والوجه ولهذا اذا اردت ان ان تقارن بين ترجيحات مثلا من ناحية القيمة العلمية ترجيحات الشوكاني او - 01:13:35

ترجي حاسد كثير او ترجي حاسد جليس او ترجيحات ابن القيم او ابن تيمية او الشقيقي في اضواء البيان اقول كل هذه الكتب اصوات الترجيح من ترجيحات بالشوك يعني كل هذه الكتب - 01:13:55

التي اثرتها عارفا اقوى واقعد من ترشيحات الشوكاني لكن يدخل هذا الكتاب على كل حال يعني من كتب العلم التي جمعت الجوانب المختلفة في التفسير و المؤلف له لفتات في هذا الكتاب يعني مثلا هو يتكلم على تتبع المناسبات ويقول هذا قول على الله بلا علم

وتكلف - 01:14:09

والمفروض ان يعرض عنه ومع ذلك تجد غالب كلامه على الايات يذكر المناسبات وان لم يصرح يقول المناسبة لكن يقول بعد ان ذكر الله كذا وكذا ذكر بعده كذا وكذا ما معنى هذا - 01:14:39

هو عين المناق مع انه يعارض بقوة الذين يتتبعون المناسبات ويقول هؤلاء يقولون على الله بلا علم ويوجد عندي بعض هنا النقول والاشياء من كلامه في الاعتراض على المناسبات واشياء اخرى كثيرة لا تخشى في كتاب - 01:14:51

اقلب صفحة لو تجد فيها كلاما على آآ على مناسبة آآ يوجد له بعض الاشياء بعض الكلام الذي قد يفهم من ظاهره ان ترتيب الايات بشدة توقيفي وهذا لا اعلم احدا يقول به من اهل العلم. وايضا يصرح بالنقل عن جماعة من اهل العلم مثل القرطبي وابن جرير -

01:15:11

ابن كثير وامثال هؤلاء وكما قلت عامة ما في الكتاب هو من آآ القرطبي. ايضا تجد بعض الاشياء التي على كل حال قد يقف يعني عندها طالب العلم يعني بعض المسائل التي تستغرب كل يؤخذ من قوله رجل والكمال لله عز وجل والمائدة بلغ الكل فيه لم يحمل

الخبث - 01:15:31

لما كنا نتكلم عن كتاب وكتب الترسيح لن ننبه على يعني ما للكتاب وما عليه فتوجد بعض الاشياء احيانا غريبة يعني آآ في بعض كلامه ما ظاهره ان الله لم ينزل - 01:15:54

كتابا في بعض المواضع في موضع اخر يذكر كلاما ناقص هذا. يعني في اشياء يقف عندها القارئ لربما يستغربها آآ طالب العلم آآ ايضا الكلام على ايات الصفات نحن بشرنا بالامس متى يحكم على التفسير بانه من جملة تفسير اهل البدع؟ قلنا اذا التزم اصلا بدعيا اما اذا

اخطأ في مثال او مثالين او - 01:16:07

ثلاثة او عشرة او نحو ذلك فلا يعد تفسيره من تفاسير اهل البدع ذكرنا لكم امثلة على تفاسير اهل البدع وهذا مثال على تفاسير اهل السنة تفسير الشوكاني رحمه الله فتح القبيلة - 01:16:32

هذا ليس من تفاسير اهل الكتاب مع انه خالف اهل السنة في جملة من المواضع في نصوص الصفات وقضايا تتعلق بالاعتقاد. وتجد مثل هذه الاشياء وفي القدر لغيره من علماء اليمن ممن هم من جملة اهل السنة ومن المنافيين عن منهج السلف الصالح - 01:16:46

رضي الله تعالى عنه تجد هذا المقبل تجد هذا للصنعاني والسبب في هذا والله تعالى اعلم انهم درسوا مذاهب كما ذكر الشافعي بنفسه. درسوا مذاهب المنحرفة قبل ذلك الزيدية علم الكلام فلما رجعوا الى طريقة السلف ما استطاعوا ان يتخلصوا من كل شيء. شو

كان ذكر هذا؟ وانه هذا من افات - 01:17:08

العلوم الفلانية ان تبقى لوحة ابو الحسن الاشعري رحمه الله رجع المذهب لكن هل رجع مئة بالمئة؟ ابدأ بقيت وهكذا بعض الذين رجعوا يعني مثل الان تجد في العصر الحديث الذين رجعوا من مذهب الامامية مثلا البرقي رحمه الله كتبه مطبوعة - 01:17:33

سكرونا ولا لا هل رجع الى مذهب اهل السنة تماما؟ وتخلى من كل دوسة من لوثات التشيع؟ لا ابدأ والكتب موجودة لكن هذا غاية ما

استطاع ان نصل اليه. والله عز وجل يغفر لهم. لماذا؟ لان كل من بذل وسعه في طلبه - 01:17:53
فاخطأ فان الله يغفر له ذنبه ولا يجوز ان يعافي هذا ولا تتبع جلالاته على سبيل الانتقاص والعيب. لكن يمكن ان يذكر هذا لطلاب العلم
من اجل معرفة قيمة الكتاب العلمية ما له وما عليه في مجال دراسة كتاب اما تنقص مثل هذا العالم - 01:18:12
والحق منه وما شاء من الذي لا يخطئ؟ هات كتاب تفسير لا يوجد فيه اي ملاحظة لن تجد ولا تفسير الايجابي ولا تفسير كل كتاب
لابد فيه وكل متكلم لو انه كتب لوجد في كتابته من العيوب والنقص الشيء الكثير - 01:18:35